

أحسن الحديث. الجنس

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الصلاة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم - [00:00:44](#)

في هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا حول بلاغة القرآن ولغة القرآن كنت وعدتكم ايها الاخوة ان اخص الجنس بكلام مفصل والجناس درب من المحسنات البديعية الطريفة في لغتنا العربية وقد ورد كثيرا في كتاب الله جل وعلا - [00:01:09](#)

لا بأس اولا ان نعرف الجنس فهو اتفاق لفظتين باللفظ مع اختلافهما في المعنى الاتفاق في اللفظ اذا والاختلاف في المعنى وكنت قد ضربت مثلا بيت الشعر عضا الدهر بنابه - [00:01:33](#)

ليتما حل بنا به لاحظوا بنا به بنابه الاول الناب الناب المعروف وهو نوع من الاسنان. عضا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به ليت ما حل بنا به بنا جار مسرور وبه جار مجرور. لكن عندما لفظت ووقف عليها اشبهت - [00:01:52](#)

تماما فهذا جناس تام تام توافقت فيه اللفظتان مع اختلاف معناهما ونحن نردد والعامه كثيرا ما تردد البيتين المعروفين طرقت الباب حتى كلمتني فلما كلمتني كلمتني فقلت لها ايسمع؟ فقلت لي ايسماعيل صبرا؟ فقلت لها ايسماعيل صبري. طبعاً طرقت الباب حتى كلمتني - [00:02:18](#)

حتى تعب اه ساعدي من طرق الباب فلما كلمتني فلما تعب ساعدي كلمتني اي اجابتنني. نعم فقلت لها آ فقلت لي ايا اسماعيل صبرا اسمه اسماعيل. قالت له ايا اسماعيل صبرا - [00:02:53](#)

فقال لها فقلت لها ايا اسماعيل صبري ايسما اسمها اسماء؟ طبعاً آ سهل فبقيت على اسمى عيلة بمعنى اه نفدة صبري الصبر معروف اذا آ توافق اللفظتين هذا جناس تام - [00:03:15](#)

ومثاله في كتاب الله جل وعلا كنت قد قرأت عليكم على مسامعكم الاية الكريمة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير الساعة. لاحظوا الجنس بين الساعة والساعة - [00:03:38](#)

الساعة بمعنى القيامة والساعة بمعنى الساعة الزمنية من طريف ما يذكر ايها الاخوة ان احدهم كان قد سأل آ من ناظره سؤالاً وقال المناظر يعني الثانية يتناظران قال امهلني ساعة - [00:04:03](#)

وقال امهلتك حتى قيام الساعة الى قيام الساعة امهلني الساعة يعني اجيء اجيبك ولكن بعد ساعة يريد ان يراجع المسألة. فقال امهلتك الى قيام الساعة وآ قال في رواية اخرى آ ابلعني ريقى سأله سؤالاً فقال ابلعني ريقى فقال ابلعك الرافدين. هذه طبعاً لا جناس فيها - [00:04:26](#)

لكن الشيء بشيء يذكر جينا يسمى الجنس التام وله قسم اخر وهو في الواقع مع انه غير تام الا انه اكثر انتشارا في كتاب الله وفي شعر العرب وفي وهو اطرف العمري لان الجنس غير التام يختلف فيه تختلف في الكلمتان اختلافا في حرف - [00:04:50](#)

او اكثر واحيانا تختلف في حركة يعني مثلا كقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقه لاحظوا هنا الجنس بين خلقي وخلقي. الاختلاف بحركة او بحركتين والكلمة واحدة خلق وخلق - [00:05:16](#)

خلقي الخلق وخلقي من الاخلاق هذا جناس غير تام. جناس ناقص. وامثلته كثيرة كثيرة في آ حديث رسول الله وفي شعر العرب من

مثل مثلا قوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:38](#)

يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتي. طبعاً اقرأ وارتي فيها جناس غير تام بين اقرأ وبين ارتقي ومن مثل قول آ وهذا يعني بيت طريف لابي نواس يقول فيه - [00:06:02](#)

اه عباس وعباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع. لاحظوا بين عباس وعباس. عباس عباس ان يعبس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والفضل واسمه الفضل يريد واحد اسمه اسم الفضل. فضل والربيع ربيع - [00:06:22](#)

واحد اسمه الربيع يصفه بانه ربيع. اللهم اجعل ايماننا ربيعاً كلها يا رب ومن امثلة الجناس الناقص ايضا قول رسولنا صلى الله عليه واله وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة. لاحظوا ايها الاخوة الجناس الناقص بين الخيل والخير. اختلف حرف اللام بين - [00:06:46](#)

والارضاء في الخير. الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة امسلة الجراس الناقص في كتاب الله كثيرة. وهي بديعة جميلة اه من مثل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:07:25](#)

ما اجملها من وجوه وما ابهاها من آ ناظرة وجوه يومئذ ناضرة لماذا؟ لانها الى ربها ناظرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل وجوهنا من هذه الوجوه التي تنظر برؤية ربها جل وعلا. لاحظوا الجناس بين ناضرة وناظرة هنا - [00:07:47](#)

وهنا ظاء في في السورة نفسها وفي السياق نفسه اه والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. الجناس الناقص ما بين الساق والمساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - [00:08:09](#)

ونحن نقرأ ايضا في سورة الكهف وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. الجناح الجناس الناقص بين يحسبون ويحسنون. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وبعد آيات ايضا نقرأ قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [00:08:31](#)

لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداد ومدد الجناس الناقص اذا بين مداد وبين مدد ومثل ذلك ايضا في قوله تعالى وهم يبنون عنه وينأون - [00:08:59](#)

وهم يبنون وينأون وهم يبنون عنه بالهاء وينأون طبعاً النأي من البعد والنهي من النهي فالمعنى مختلف والجناس ناقص لاختلافه بحرف من الحروف مثل ذلك ايضا قوله تعالى ذلك ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق - [00:09:24](#)

وبما كنتم تفرحون الجناس الناقص بين تفرحون وبين تفرحون ونحن ايضا انما انطلقنا في تعريفنا وفي كلامنا عن الجناس من الآية التي وقفنا عندها في الحلقة الماضية وقيل يا ارض ابلعي - [00:09:51](#)

ويا سماء اقلعي فبين ابلعي واقلعي جناس ناقص على ان من طريف انواع الجناس نوع ثالث يعني نتعامل به كثيرا ولكن لا يعرف كثير من الناس انه ايضا من الجناس وهو جناس الاشتقاق - [00:10:14](#)

جناس الاشتقاق ايها الاخوة هو ان تشق كلمة من كلمة فيختلف احيانا تختلف الحروف كثيرا يعني تزيد الحروف او تنقص وتختلف ويختلف ترتيبها ولكن الاشتقاق واحد يدعى هذا الجناس جناس الاشتقاق - [00:10:40](#)

وهو كثير كثير في كتاب الله من مثل قوله تعالى فيومئذ وقعت الواقعة فبين وقعت والواقعة جناس اشتقاق ومن مثل قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فبين سأل وسائل جناس اشتقاق - [00:11:00](#)

ومن مثل قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية بين تخفى وتخفى وخافية جناس اشتقاق وكذلك في قوله تعالى وجنا الجنيتين دان بين جنى وبين الجنيتين ايناس اشتقاق وكذلك في قوله تعالى - [00:11:25](#)

قال اني لعملك من القالين قال اني لعملك من القليل بين قال والقاليم طبعاً القالين من قالا لكن هنا ثمة جناس اشتقاق لان الاشتقاق من المادة نفسها. وبهذه المناسبة يعني اه عندما اه تقول مثلاً فلان قائل هو من قال - [00:11:49](#)

وهو من قال من قال يقول اذا قال قولاً ومن قال يقليل اذا آ نام ظهراً بمعنى انه من قيلولة اه لذلك ما ورد في سورة الاعراف او هم قائلون بمعنى او هم نائمون نومة الظهيرة نومة القيلولة - [00:12:15](#)

فالقائلون هنا من القيلولة وليس من القول المعروف ايضا من الجناس المجناس الاشتقاق هذا الجميل. فاقم وجهك للدين القيم. اقم

لدين القيم منه ايضا فروح وريحان في اخر سورة الواقعة. فروح وريحان وجنة نعيم. الروح والريحان. جناس اشتقاق - [00:12:35](#)
منه ايضا يمحق الله الربا ويربي الصدقات. بين يربي وبين الربا ثمة جناس اشتقاق. تتقلب فيه القلوب جناس اشتقاق ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم جناس اشتقاق من جميل ما وقع من جناس الاشتقاق في قول رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:02](#)
اسلم سلمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله. لاحظوا كيف استعمل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهو افصح
من نطق بالضاد للجناس اللطيف في دعائه اسلم سلمها الله فهو يدعو لاسلم بالسلامة. وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله -

[00:13:28](#)

ورسوله وختاما آآ اورد الحديث الشريف الظلم ظلمات يوم القيامة وهو ايضا من جناس الاشتقاق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل
القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور وبصائرنا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:13:55](#)
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:22](#)